[82] الابيات شعرا (1): ظل الخليفة محصورا يناشدهم با طورا، وبالقرآن احيانا وقد تألق اقوام على حنق عن غير جرم، وقالوا فيه بهتانا فقام يذكرهم وعد الرسول له وقوله فيه إسرارا وإعلانا فقال: كفوا فإني معتب لكم وصارف عنكم يعلى ومروانا فكذبوا ذاك منه، ثم ساوره من حاض لبته ظلما وعدوانا في اجوبتهم لمعاوية، قال: فكتب مروان بن الحكم الى معاوية: اما بعد، فقد وصل الي كتابك، فنعم كتاب زعيم العشيرة، وحامي الذمار (2)، فأخبرك أن القوم على سنن استقامة [إلا شظايا شعب] (3) شننت بينهم مقولي (4) على غير مجابهة، حسب ما تقدم من أمرك، فأنما كان ذلك دسيس (5) العصاة ورمي الجذر من اغصان الدوحة، ولقد طويت أديمهم على نغل (6) يحلم منه الجلد، كذبت نفس الضان بنا ترك المظلمة، وحب الهجوع الا تهويمة (7) الراكب العجل، حتى تجذ الجماجم جذ [العراجين

---

(1) جمهرة رسائل العرب 1: 305 - 306. (2) الذمار: ما يلزمك حفظه وحمايته. (4) سقطت من الاصل واثبتناها من جمهرة رسائل العرب. (4) المقول: اللسان. (5) دسيس: إخفاء المكر. (6) الاديم: الجلد المدبوغ، ونغل الاديم: فسد في الدباغ. (7) التهويم: هز الرأس من النعاس.